

بحار الأنوار

[235] 14 - يج: روي أنه صار بتبوك فاختلف (1) الرسل بين رسول الله صلى الله عليه وآله وملك الروم فطالت في ذلك الأيام حتى نفذ الزاد فشكوا إليه نفاذه، فقال: من كان معه شيء من الدقيق أو التمر، أو السويق (2) فليأتني، فجاء أحد بدقيق (3)، والآخر بكف تمر، والآخر بكف سويق، فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد (4) منها، ثم قال: نادوا في الناس: من أراد الزاد فليأت، فأقبل الناس يأخذون الدقيق والتمر والسويق حتى ملأوا جميع ما كان معهم من الاوعية، وذلك الدقيق والتمر والسويق على حاله ما نقص من واحد منها شيء ولا زاد عما (5) كان ثم سار إلى المدينة فنزل يوما على واد كان يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجدوه يا بسا لا ماء فيه، فقالوا: ليس في الوادي ماء يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ (6) سهمًا من كنانته فقال لرجل: خذ فانصبه في أعلى الوادي (7) فنصب فتفجرت من حول السهم اثنتا عشرة عينا تجري في الوادي من أعلاه إلى أسفله وارتووا (8) وملأوا القرب (9). 15 - ش: عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا " قال: هم أصحاب العقبة (10). 16 - ش: عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قول الله: " لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك " الآية، إنهم يستطيعون وقد كان في علم الله أنه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا (11). بيان: كأن المعنى أن الغرض بيان أنهم كانوا مستطيعين للفعل ولم يفعلوا إذ كان في علم الله أنه لو كان موافقا لأغراضهم لفعلوا. 17 - ش: عن المغيرة قال: سمعته يقول في قول الله: " ولو أرادوا الخروج

- (1) واختلف خ ل. (2) من دقيق أو تمر أو سويق خ ل. (3) بكف دقيق خ ل. (4) واحدة خ ل. (5) على ما كان خ ل. (6) في المصدر: فأخرج. (7) ماء خ. (8) ورووا خ ل. أقول: في المصدر: فرووا. (9) الخرائج: 189. (10) تفسير العياشي 1: 201. (11) تفسير العياشي 2: